



جامعة المنصورة
كلية التربية



**تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في ضوء البعد
(البيئي- الاجتماعي) للتنمية المستدامة علي تنميته
بعض المهارات الحياتية لدي تلاميذ الصف السابع
الأساسي بليبيا**

إعداد

سعاد المنتصر المختار محمد

عضو هيئة تدريس (محاضر) بجامعة طرابلس كلية التربية

إشراف

أ. د / أماني علي السيد رجب

أستاذ المناهج وطرق تدريس

الدراسات الاجتماعية

كلية التربية – جامعة المنصورة

أ. د /عاصم السيد إسماعيل

أستاذ المناهج وطرق تدريس

الدراسات الاجتماعية المتفرغ

كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٩ – يوليو ٢٠٢٢

تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء البعد (البيئي- الاجتماعي) للتنمية المستدامة علي تنمية بعض المهارات الحياتية لدي تلاميذ الصف السابع الأساسي بليبيا

سعاد المنتصر المختار محمد

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي إعداد تصور مقترح لما يجب أن تكون عليه مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، بعناصرها المتمثلة في: (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، أساليب التقويم)، في ضوء البعد (البيئي- والاجتماعي) للتنمية المستدامة والتعرف على فاعلية المنهج المطور في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي بليبيا ؛ ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بأبعاد التنمية المستدامة التي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، وإعداد أداة تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بصفوفها الثلاثة (السابع، والثامن، والتاسع) في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ثم ترجمة الأبعاد إلى مجموعة من المؤشرات التي تعتبر أساساً يمكن خلالها قياس مدى توافر الأبعاد في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، وأخيراً التوصل إلى تصور المقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية الحالية بالمرحلة المتوسطة، كما تم إعداد مقياس المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي. وقد أسفرت نتائج البحث الحالي عن الآتي:

- 1- مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية المهنية لا تلبى أبعاد التنمية المستدامة.
- 2- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\leq (0,05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (عينة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: تطوير منهج - التنمية المستدامة- المهارات الحياتية.

Abstract

The current research aimed to prepare a proposed conception of what the social studies curricula should be in the middle school, with its elements represented in: (objectives, content, activities, evaluation methods), in the light of sustainable development and identifying the effectiveness of the developed curriculum in developing life skills for middle school students in Libya ; To achieve this goal, a list of the dimensions of sustainable development that should be available in the social studies curricula at the intermediate stage was prepared,

and a tool was prepared to analyze the content of the social studies curricula at the intermediate stage with its three grades (seventh, eighth, and ninth) in the light of the dimensions of sustainable development, and then the dimensions were translated into a set of indicators Which is considered a basis through which it is possible to measure the availability of dimensions in the social studies curricula at the intermediate stage, and finally to reach the proposed vision for the current social studies curricula in the middle stage, and a life skills scale test were prepared. The results of the current research resulted in the following:

- 1- Social studies curricula in the preparatory professional stage do not meet the dimensions of sustainable development.
- 2- There is a statistically significant difference at the significance level $\leq (0.05)$ between the mean scores of the experimental group students (the research sample) in the pre and post applications of the life skills scale in favor of the post application.

Keywords: curriculum development, sustainable development, life skills.

المقدمة:

لقد تطورت البشرية تطوراً كبيراً في المجال المعرفي، وأدى هذا التطور إلى تغيرات كبيرة في النواحي الاجتماعية، والسياسية، والفكرية، والنتائج العلمية، وأصبحت تنمو وتتضاعف، حتى أصبح التحدي أمام واضعي المناهج كيف سيتم إعداد الكتاب المدرسي بمقرراته، للتكيف مع هذه المتغيرات والمعلومات الحديثة، والتطور العلمي والتكنولوجي .

وتظل المناهج محوراً أساسياً في العمل التربوي، الذي غالباً ما تتجه إليه الأنظار؛ باعتباره الرسالة التي تضعها الوزارة، وتحضنها المدرسة، وينفذها المعلم، ويمثلها الطالب: فكراً ومعتقداً وسلوكاً. ومن هنا فإن هذا الوعي بأهمية المناهج، وضرورة تغير مضامينها، وفق معايير عالمية تسهم في الحصول إلى مناهج مطورة لعصره، وتواكب التقدم العلمي والثقافي العالمي.

لذا ظهرت الحاجة لمراجعة المناهج الدراسية وتحليلها وتقويمها وتطويرها؛ لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، خصوصاً، تقويم وتحليل محتوى الكتب المدرسية كونها عملية تشخيصية علاجية تقود إلى تطوير المناهج، وتحسين مستوى الكتب من خلال الحذف والإضافة والتعديل، وقد تفيد كذلك في فهم الكتب وتحسين عملية التدريس، وتوضيح ما فيها من وسائل وأنشطة وتقويم مما يزيد من فاعلية استخدامها. وعملية تحليل الكتب ليست بالعملية السهلة، بل إنها تستند إلى منهجية علمية موضوعية وأدوات صادقة وثابتة للكشف عن طبيعة محتوى الكتب المدرسية من حيث الشكل والمضمون بهدف تحديثها وتطويرها(عبير عليما، ٢٠٠٦، ٢٤)

وبذلك تعتبر عملية تحليل وتقويم المناهج والكتب الدراسية ضرورة حتى يستطيع النظام التعليمي تطوير محتوى هذه المناهج والكتب بما يساهم في بناء أجيال يمكنها التكيف بسهولة مع متغيرات العصر.

ولقد عانت التنمية المستدامة من التزاحم الشديد في التعريفات والمعاني؛ وذلك راجع إلى تعدد استخداماتها، فالبعض يتعامل معها كرؤية أخلاقية، والبعض الآخر يراها نموذجاً تنموياً بديلاً، أو ربما أسلوباً لإصلاح الأخطاء والتعثرات التي لها علاقة بالبيئة، وهناك من يتعامل معها على أنها قضية إدارية ومجموعة من القوانين والقرارات التي تعمل على التوعية والتخطيط للاستثمار الموارد بشكل أفضل. (شيلي، ٢٠١٤، ٦٥)

ويعد مفهوم التنمية من أكثر المفاهيم عمومية وشمولية، ويرتبط بفكرة التقدم، ويتضمن التغيير، والتطور من حالة إلى أخرى، ويشغل النمو الاقتصادي عمودها الفقري، فكل من التنمية والنمو يشترط أحدهما الآخر، فالتنمية عملية تغيير نوعي لما هو قائم، سواء أكان اقتصادياً أو اجتماعياً أو ثقافياً. (سهير حامد، ٢٠٠٧، ٢)

وذكر (عثمان غنيم وماجدة أبو زنت، ٢٠٠٩، ٢٥) أن مفهوم التنمية المستدامة ورد لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام ١٩٨٧ م، وعرفت "اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، ١٩٨٩، ٨٣) هذه التنمية بأنها التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتها.

ويعرف بعض المختصين التنمية بأنها: تحسين نوعية حياة الفرد أو مجموعة من الأفراد. وهي سلسلة من المتغيرات الكمية والنوعية بين جماعة معينة من السكان من شأنها أن تؤدي، بمرور الزمن، إلى ارتفاع مستوى المعيشة وتغيير أسلوب الحياة. (عيسى الحسن، ٢٠٠٩، ٧)

ولقد أصبحت قوة الدول تقاس بمقدار ما تملكه من مقاليد العلم والتكنولوجيا، إذا أصبح العلم ومخرجاته قوة ديناميكية في طريق نماء وتطور الدول، وعاملاً من عوامل القوة والسطوة يتحكم في مستقبل الدول ومصيرها، فعن طريق العلم تستطيع الدول أن تحقق التنمية الاقتصادية وتبني جيشاً قوياً، وتسابق الزمن بمحاولة إستقراء المستقبل، كي تستقبله وهي مستعدة له بكل ظروفه.

وتشير سياسة التعليم إلى أهمية بالغة لدور المناهج الدراسية وأهمية تطويرها، وتوضح أنها يجب أن تتبثق من متطلبات ومقومات وخصائص المجتمع وتواجه تطورات العصر، وتتناسب مع حاجات وميول التلاميذ وتتوافق مع البيئات والأحوال والتطورات المختلفة. (عبدالسلام مصطفى، ٢٠٠٦، ٢٨٧)

وقد يري البعض أن مهمة تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية عملية سهلة وبسيطة، ولكن في الواقع هامة وتعتبر أمراً ضرورياً في ضوء التغيرات المجتمعية وانعكاساتها علي التعليم. (منصور عبدالمنعم، حسين عبدالباسط، ٢٠٠٦، ٥٥)

وفي ضوء الإعراف بأن التعليم يمثل قاطرة التنمية، والسبيل لبناء الشعوب ومواجهة التغيرات والتحديات التي يفرضها المستقبل، فهو البداية الحقيقية للتقدم خاصة بأن التعليم لم يعد هدف في حد ذاته بل وسيلة وضرورة للتنمية المستدامة وما تستوجبه من مهام في تلبية متطلبات التنمية المستدامة وبأنه أهم وسائل إعداد الأفراد للعمل ومساندة التغيير وللتكيف مع عالم معقد وسريع، وأيضاً الاعتراف بأن التعليم هو الأساسي في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وبأنه قوة دافعة في عملية تغيير القيم والاتجاهات، ولما كانت متطلبات التنمية المستدامة سريعة وملحة في جميع مجالات الحياة مما فرض علي مؤسسات التعليم عامة تحقيق تغيرات جذرية تستجيب لمتطلبات هذه التنمية. (شيرين موسي، ٢٠١٢، ٣)

ولعل أول فكرة لظهور الاهتمام بالتنمية المستدامة كانت عندما أنشأ ما أطلق عليه نادي روما سنة (١٩٦٨م)، والذي عقد بعده قمة الأمم المتحدة حول البيئة سنة (١٩٧٢م) في ستوكهولم، وفي عام (١٩٨٢م) وضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة تقريراً عن حالة البيئة العالمية. (نور الهيتي، حسن المهدي، ٢٠٠٨، ١٢)

وبعد ذلك تم بلورة فكرة مفهوم التنمية المستدامة علي يد اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (لجنة برونتلاند) في تقريرها الصادر بعنوان "مستقبلنا المشترك" عام (١٩٨٧م)، حيث عرف التنمية المستدامة علي أنها: التنمية التي تلبي احتياجات الأجيال الحالية دون أن تعرض للخطر قدرة الأجيال المستقبلية علي تلبية احتياجاتهم. (Skill, K، ٢٠٠٨، ١٩)

وترى الباحثة أن التنمية المستدامة ليست عملية توسيع خيارات الناس وتطوير قابلياتهم وقدراتهم فحسب، بل أنها تتعدى ذلك لترقي سلم إنسانية الإنسان، ولتحقيق وتواصل وتجدد معاني التطور والإنماء، وعموماً فإن التنمية المستدامة تؤهل البشر بدلاً من أن تهمشهم .

وتتضمن التنمية المستدامة عدداً من الأبعاد حددها (Afzal, H. et al.,) (Sharma.S. et al, 2016, 2010)، (حسن البهنساوي، 2012، 2012)، (هويدي عبدالجليل، 2014، 2019)، (تقرير الأمم المتحدة، 1992، 46) الاقتصادية والاجتماعية والتقنية والبيئية، والتي يمكن تضمينها في مناهج التعليم العام، من خلال المعارف والخبرات والقيم والأنشطة التي توجه المتعلم نحو البيئة وتغيرات المناخ، والتنوع البيولوجي ومخاطر الكوارث، وتكافؤ الفرص والشراكة المجتمعية، وتعزيز البحث العلمي، والخدمات الإلكترونية، وكل ما من شأنه أن يرفع من مستوى الممارسات المستدامة عبر التعليم.

وارتبطت التربية مع التنمية بنوع من التكامل الذي يهدف إلى الارتقاء الاجتماعي، في شتى مجالات الحياة؛ وبناء على ما سبق فإن المؤسسات التربوية بحاجة إلى التغيير في مناهجها وتوجيه مؤسساتهم نحو التنمية المستدامة.

ويعد السلوك الاجتماعي والمهارات الحياتية المتعلقة به أحد المظاهر التي ترتبط بحياة الانسان في كافة مراحل حياته، بدءاً من الطفولة، التي تزداد فيها أهمية التركيز على هذه المهارات، لما لها من صلة بحياة المتعلم وسلوكه، وتأثير على مراحل حياته المستقبلية، وتكتسب المهارات الحياتية أهمية خاصة كونها تساهم في تشكيل شخصية المتعلم وإعداده لمواجهة قضايا العصر، ومشكلات الحياة اليومية ليكون إنساناً مبدعاً ومنتجاً قادراً على التنمية والتطوير وإحداث التغيير، فالمهارات الحياتية يمكن وصفها بأنها مهارات تسهم في فهم وإدراك المتعلمين لأنفسهم ولقدراتهم من خلال الأداء العلمية والعقلية التي يمارسونها لمواجهة متطلبات ومشكلات الحياة للوصول إلى الأهداف المنشودة(عبد الحميد الجهيني، 2013، 179)

كما تعد المهارات الحياتية مهارات أساسية لا غني عنها للمتعلم ليس لاشباع احتياجاته الأساسية من أجل مواصلة البقاء، ولكن لاستمرار التقدم وتطوير أساليب معيشة الحياة في المجتمع، وكذلك لتحقيق الاحتياجات الفسيولوجية لمعاشة الانسان للحياة في ضوء العلاقة المتبادلة بين كل من المتعلم والمجتمع، ومن ثم قد توجد بعض المهارات الحياتية اللازمة للمتعلمين في المجتمعات الانسانية بصفة عامة بينما نجد اختلافاً في نوعية بعض المهارات الحياتية الأخرى، ويرجع ذلك الاختلاف لطبيعة وخصائص المجتمع ودرجة تقدمه(نغريد عمران، وآخرون، 2001)

وتعتبر عملية اكتساب المهارات الحياتية من النواتج المهمة للمناهج الحديثة منها في أي مرحلة دراسية، وهذا الأمر لا يقتصر على مادة بعينها دون المواد الدراسية الأخرى فهي مسئولية مشتركة لا يمكن أن يعفى منها أي تخصص، حيث أن التربية في جوهرها معنية باكتساب المهارات الحياتية التي تؤهل المتعلمين لمعايشة الناس والتعامل معهم وتمكنهم من العمل والمشاركة في عملية التنمية والحياة والبيئة (عاطف عبد الله ٢٠٠٣، ٢)

وتعد مادة الدراسات الاجتماعية من المواد التي يمكن الاستفادة منها في تنمية المهارات الحياتية لأن ميدانها ومحورها الرئيسي هو الحياة وما يحدث فيها من علاقات كما أنها تتخذ من الحياة ميداناً لها يمارس فيه المتعلمين نشاطهم لاكتساب المهارات الضرورية لفهم وتفسير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان بالبيئة ومجريات الحياة المختلفة (سنا مغاوري، ٢٠٠٦، ٦) ونظراً لأهمية المهارات الحياتية في حياة المتعلم وضرورة اكتسابه لها إلا أن المتأمل لواقع نظامنا التعليمي يدرك حقيقة غياب الاهتمام بتنمية تلك المهارات، وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنمية المهارات الحياتية ومنها دراسة (عاطف بدوي، ٢٠٠٠) دراسة (أحمد كمال، ٢٠٠٨) دراسة (غادة عبد الكريم، ٢٠٠٩)، دراسة (أسامة عبد المولا، ٢٠١٠) دراسة (فاطمة ابراهيم، ٢٠١٦) دراسة (رقية فؤاد، ٢٠١٦) والتي أكدت جميعها على أهمية تنمية المهارات الحياتية في مادة الدراسات الاجتماعية لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية، باعتبارها أحد مستهدفات التعليم بصفة عامة، وأهم أهداف الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في عدم تناول منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة بليبيا لأبعاد التنمية المستدامة، ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء البعد (البيئي - الاجتماعي) للتنمية المستدامة لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي بليبيا؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما أبعاد التنمية المستدامة الواجب تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا؟

٢. ما مدى توافر أبعاد التنمية المستدامة في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا؟

٣. ما التصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بليبيا؟

٤. فاعلية التصور المقترح لتطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية المهنية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي بليبيا؟

أهداف البحث:

تحددت أهداف البحث الحالي في :

تقديم تصور مقترح لتطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا في ضوء بعض أبعاد (البعد البيئي- الاجتماعي) للتنمية المستدامة لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السابع، ولتحقيق هذا الهدف تم ما يلي:

١. تحديد أبعاد التنمية المستدامة الواجب تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا.

٢. تحديد مدى توافر البعد(البيئي- والاجتماعي) للتنمية المستدامة في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا.

٣. إعداد تصور مقترح لما يجب أن تكون عليه مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة المطورة بعناصرها المتمثلة في: (الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وأساليب التقويم) في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.

٤. تعرف فاعلية التصور المقترح لتطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية المهنية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي بليبيا.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث في أنه:

-
١. توجيه أنظار المسؤولين والقائمين علي تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية إلي اهتمام المنظمات والدول بموضوع البحث، مما يستوجب اتخاذ القرارات المناسبة في هذا المجال ضمن خطة تطوير المناهج.
 ٢. دراسة تقييمية تناولت بالشرح والتحليل موضوعاً مازال مهملأ في المجال التربوي بليبيا، وهو الاهتمام بالتنمية المستدامة.
 ٣. تلبية للمؤتمرات الدولية، والمنظمات العالمية، والعربية، والمحلية التي تنادي بضرورة التوجه نحو التنمية المستدامة.
 ٤. إظهار دور المدرسة في تحقيق التنمية المستدامة.
 ٥. كشف دور المناهج وطرق التدريس في تحقيق التنمية المستدامة بشتي أبعادها.
 ٦. مساعدة التلاميذ علي اكتساب مقومات التنمية المستدامة.
 ٧. مساعدة المعلمين علي حسن استخدام المنهج الدراسي، والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.
 ٨. تزود معلمي الدراسات الاجتماعية بدليل يوضح كيفية التخطيط لدروس الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، بما يساعد علي تنمية المهارات الحياتية والتحصيل، ويسهم في زيادة تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم.
 ٩. توجيه اهتمام المسؤولين والقائمين علي مناهج الدراسات الاجتماعية إلي أهمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وضرورة تنميتها لدهم من خلال هذه المناهج.
 ١٠. يقدم تصوراً مقترحاً لمنهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بليبيا.
 ١١. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تفيد في إجراء مزيد من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

فروض البحث:

- ١- مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة لا تراعي البعد (البيئي والاجتماعي) (التنمية المستدامة).

١- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لعينة البحث (التجريبية) في اختبار المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي".

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١. تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في ليبيا للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١م) في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
٢. تطوير منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية (الصف السابع- الثامن- التاسع) في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
٣. الأبعاد الرئيسية للتنمية المستدامة، وهي (البيئية، والاجتماعية).
٤. بعض المهارات الحياتية.
٥. تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء أبعاد (البيئية - الاجتماعية) للتنمية المستدامة.
٦. عينة من تلاميذ الصف السابع الأساسي بليبيا بمدرسة السيدة عائشة للتعليم الأساسي بتاجوراء.

مواد البحث وأدواته:

١. استبيان لتحديد أبعاد التنمية المستدامة المراد تميمتها لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية. (إعداد الباحثة)
٢. أداة تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة (إعداد الباحثة)
٣. مقياس المهارات الحياتية في وحدتين مطورتين. (إعداد الباحثة)
٤. كراسة نشاط في ضوء أبعاد التنمية المستدامة (إعداد الباحثة).
٥. دليل المعلم في وحدتين مطورتين في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. (إعداد الباحثة)

منهج البحث:

١. المنهج الوصفي التحليلي:

- تحديد أبعاد التنمية المستدامة التي يجب أن تتضمنها مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا.
- تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة بالمرحلة المتوسطة بليبيا.
- وضع برنامج مطور لمنهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة بالمرحلة المتوسطة بليبيا.

٢. المنهج التجريبي:

لتحديد مدى فعالية وحدتين من المنهج المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية المهارات الحياتية والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بليبيا.

مصطلحات البحث:

تطوير المنهج: تعرفه الباحثة إجرائياً علي أنه "مجموعة من الإجراءات العلمية المنظمة لجميع عناصر منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا (أهداف- محتوى- أنشطة- ووسائل تدريس وتقييم) في ضوء أبعاد التنمية المستدامة بهدف الإرتقاء بالمناهج، وتحقيق النمو الشامل للتلاميذ، وتنمية المهارات الحياتية لديهم.

التنمية المستدامة: تعرفها الباحثة إجرائياً علي أنها: عملية تنمية موجهة وواعية ومستمرة وشاملة لأبعاد متعددة (بيئية- اجتماعية- اقتصادية- صحية- بشرية- تكنولوجية- مؤسسية) يمكن تحقيقها من خلال تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا ، بشكل يمكن من خلاله تحسين نوعية حياتهم دون الإنقاص من حقوق الأجيال القادمة.

المهارات الحياتية : تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات المتصلة بالبيئة تجعل التلميذ يتعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها ومن هذه المهارات: صنع القرارات، وحل المشكلات، والتفكير الابداعي والتفكير الناقد والاتصال والتواصل الفعال، والعلاقات بين الأشخاص، ووعي الذات، والتعامل مع العواطف.

إجراءات البحث

أولاً: إعداد قائمة أبعاد التنمية المُستدامة الواجب توافرها في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا

للإجابة عن السؤال الأول من مشكلة البحث الذي ينص على " ما أبعاد التنمية المُستدامة التي ينبغي توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا؟ تم إجراء الخطوات التالية:

١. تحديد الهدف من القائمة:

تمثل الهدف من القائمة الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث، وهو تحديد أبعاد التنمية المُستدامة التي ينبغي دمجها في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا .

٢. مصادر اشتقاق الأبعاد:

اعتمدت الباحثة في اشتقاق أبعاد التنمية المُستدامة الواجب توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا على المصادر التالية:

- الأدبيات والدراسات السابقة والمراجع المختلفة التي اهتمت بتطوير المنهج بصفة عامة، والدراسات الاجتماعية بصفة خاصة، في ضوء التنمية المُستدامة أو أبعادها.
- إجراء مقابلات مفتوحة مع بعض المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ومدربي التنمية البشرية وبعض مدرسي موجهي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا.
- فلسفة مرحلة التعليم الأساسي، وطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا خصائص تلاميذ هذه المرحلة ومطالب نموهم.

٣. الصورة المبدئية للقائمة:

أعدت الباحثة قائمة بأبعاد التنمية المُستدامة الرئيسية والفرعية، ومؤشراتها التي يمكن أن يتناولها منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا ملحقاً بتعريف إجرائي لكل بُعد رئيس، وقد تضمنت (٢) بعد رئيسة مبدئياً، يندرج تحتها (٧) بُعد فرعي، يندرج تحتها (٤٠) مؤشر.

٤. إعداد الاستبانة:

تم تضمين قائمة أبعاد التنمية المُستدامة في استبانة لعرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لإبداء الرأي حول مدى مناسبة تلك الأبعاد في الاستبانة لدمجها في منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية، وذلك على مقياس يضم استجابتين: (مناسب، غير مناسب).

٥. عرضت الباحثة القائمة، والاستبانة، للأساتذة المحكمين للاستفادة من مقترحاتهم حول: مدى مناسبة تلك الأبعاد ومؤشراتها لتلاميذ المرحلة المتوسطة بليبيا وإضافة ما يروونه من أبعاد أو مؤشرات.

٦. الصورة النهائية للقائمة: في ضوء آراء الأساتذة المحكمين، وما أبدوه من ملاحظات، قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات المتمثلة في: ضم بعض الأبعاد الفرعية معا وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٢) أبعاد رئيسية، يتفرع منها (١٠) بُعد فرعي، يندرج تحتها (٣٦) مؤشر. كما يوضحها جدول (١) التالي:

جدول (١)

قائمة أبعاد التنمية المُستدامة، وعدد مؤشراتها.

م	الأبعاد الرئيسية	الأبعاد الفرعية	عدد المؤشرات
١	البيئية	١- الموارد البيئية	٥
		٢- التلوث البيئي	٣
		٣- الغلاف الجوي	٤
		٤- المياه العذبة	٣
		٥- البحار والمحيطات	٣
		٦- الأراضي	٥
٢	الاجتماعية	١- السكان	٣
		٢- التعليم	٣
		٣- المساواة والعدالة الاجتماعية	٣
		٤- الأمن	٤
الإجمالي	٢	١٠	٣٦

ثانياً: تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا في ضوء (البعد أبعاد التنمية المُستدامة).

للإجابة على السؤال الثاني من مشكلة البحث، الذي ينص على ما مدى توافر أبعاد التنمية المُستدامة في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا؟ تم ما يلي:

١. إعداد أداة تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة: وقد تمَّ ذلك وفق الخطوات التالية:

١. تحديد الهدف من الأداة:

وهو تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة.

٢. إعداد الأداة في صورتها المبدئية:

في ضوء قائمة أبعاد التنمية المُستدامة ومؤشراتها التي سبق ضبطها، تم إعداد الأداة في صورة قائمة تحتوي على (٢) أبعاد رئيسية، تفرع منها (١٠) بُعد فرعي، انبثق منها (٣٦) مؤشر، أمام كل مؤشر مقياس من جزأين، الجزء الأول خاص بمدى تناول ويتضمن فئتين (متناول، وغير متناول)، والثاني هو مستوى التناول (متناول بصورة موجزة، ومتناول بصورة مفصلة).

٣. ضبط أداة التحليل:

حيث تم التأكد من صدق الأداة، بعرضها على مجموعة من المحكمين الذين أكدوا صلاحيتها للتحليل.

٢. الصورة النهائية للأداة: أصبحت أداة التحليل في صورتها النهائية صالحة لتحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة.

٣. إجراء تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة.

تم تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا وفقاً للخطوات التالية:

١. تحديد الهدف من تحليل المحتوى :

هدفت عملية تحليل المحتوى الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث، وهو التعرف على مدى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا.

٢. تحديد عينة التحليل :

حيث تحددت عينة التحليل في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ المرحلة المتوسطة بليبيا للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١)، وشملت كتاب الصف السابع الأساسي، وكتاب الصف الثامن الأساسي، وكتاب الصف التاسع الأساسي.

٣. تحديد وحدات التحليل:

تحددت وحدات التحليل في الموضوعات التي تناولها محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا للعام الدراسي (٢٠٢١م / ٢٠٢١م)، حيث قسمت الباحثة كل وحدة من وحدات المحتوى بالكتب موضع التحليل إلى موضوعات، وقد شمل كتابي الجغرافيا والتاريخ الصف السابع الأساسي (٣١) موضوعات، وكتابي الجغرافيا والتاريخ الصف الثامن الأساسي على (٣٨) موضوعاً، وكتابي الجغرافيا والتاريخ الصف التاسع الأساسي على (٥٨) موضوعاً،

تحديد فئات التحليل: حيث تمثلت فئات التحليل في المؤشرات المنبثقة من أبعاد التنمية المستدامة التي تضمنت (٨١) مؤشراً، ويمكن حساب عدد فئات التحليل بضرب عدد المؤشرات في الثلاثة أجزاء ليكون مجموع الفئات (٢٤٣) فئة، وجدول (٣) التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

عدد مؤشرات أبعاد التنمية المستدامة، وعدد فئاتها.

م	الأبعاد الرئيسية	عدد الأبعاد الفرعية	عدد المؤشرات	فئات التحليل
١	البيئية	٦	٢٣	٦٩
٢	الاجتماعية	٤	١٣	٣٩
الإجمالي	١٠	١٠	٣٦	١٠٧

٤. ضوابط التحليل: التزمت الباحثة أثناء التحليل بالضوابط التالية:

● شمول التحليل لجميع موضوعات محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالكتب المدرسية بالمرحلة المتوسطة بليبيا.

● تسجيل التكرارات: حيث تم تحديد بطاقة منفصلة لكل صف من الصفوف الثلاث، وتم استخدام التكرار كوحدة لتسجيل ظهور كل فئة من فئات التحليل في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية المهنية.

● التأكد من موضوعية التحليل وموثوقيته: تم التأكد من موضوعية التحليل وموثوقيته.

٥. **صدق التحليل:** للتأكد من صدق الأداة للتعرف على مدى قدرتها على تلبية مؤشرات أبعاد التنمية المستدامة؛ تم عرضها على مجموعة من المحكمين؛ بهدف الحكم على صياغة المؤشرات المتعلقة بكل بُعد ودرجة أهميتها؛ وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات.

٦. **حساب ثبات أداة التحليل:** استعانت الباحثة بزميلاتها للقيام بعملية تحليل المحتوى، وقد قام كلاً منهما بصورة مستقلة بتحليل محتوى كتاب مادة الدراسات الاجتماعية للصف السابع الأساسي؛ تمهيداً لحساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحثة والتحليل الآخر لتحديد ثبات التحليل؛ ثم قامت الباحثة برصد عدد مرات الاتفاق؛ وعدد مرات عدم الاتفاق؛ مستخدمة في ذلك معادلة هولستي وتراوحت قيم معامل الثبات لأداة التحليل بين (٨٦,٦٧ % - ١٠٠%) وبإجمالي بنسبة (٩٦,١٥%) وبذلك أصبحت بطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية؛ وتتسم أداة تحليل المحتوى بدرجة عالية من الثبات .

٧. **تطبيق أداة التحليل:** في ضوء وحدات التحليل، وفنائه التي تم تحديدها تم تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية المهنية للصف الأول، والثاني، والثالث، ثم سجلت نتائج التحليل لكل كتاب على حده في جداول خاصة بذلك؛ لإعطاء صورة متكاملة عن مدى تناول محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا لأبعاد التنمية المستدامة، وسيتم عرض ومناقشة وتفسير نتائج التحليل تفصيلاً في الجزء الخاص بالنتائج.

ثالثاً: إعداد التصور المقترح لتطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.

وللإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على: "ما التصور المقترح لتطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بليبيا؟"، حيث تمت الإجراءات التالية:

١. وضع قائمة بالأسس التي يجب تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة على النحو التالي:

- الالتزام بموضوعات المنهج الحالي بالمرحلة المتوسطة بليبيا مع دمج أبعاد التنمية المُستدامة في كل موضوع حسب طبيعته، واتباع نظام الفصول التعليمية المأخوذ به في منهج الدراسات الاجتماعية؛ حتى يسهل تطبيق التصور المقترح.
 - ربط جميع جوانب منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا بأبعاد التنمية المُستدامة (البيئية، والاجتماعية) المحددة بالبحث الحالي.
 - التنوع بين طرق التدريس و تصميم أنشطة تعليمية متنوعة ترتبط بالمحتوى واستثارة التلاميذ؛ لتنمية أبعاد التنمية المُستدامة لديهم.
 - ارتباط التصور المقترح للمنهج المطور في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة بواقع التلميذ وبيئته خاصة من خلال الأنشطة اللاصفية.
 - مراعاة إمكانية تطبيق التصور المقترح للمنهج المطور من حيث الأنشطة الصفية واللاصفية، والإمكانيات المادية والبشرية، والزمن اللازم لتطبيقه.
٢. وضع التصور المقترح في ضوء قائمة الأسس التي يجب أن يُبنى عليها منهج الدراسات الاجتماعية المطور في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة، ويمكن توضيح تلك الخطوات كما يلي:

(١) تحديد الأهداف العامة للمنهج المطور: تم اشتقاق الأهداف العامة لمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا المطورة في ضوء:

- قائمة أبعاد التنمية المُستدامة (البيئية، والاجتماعية)
- مفهوم وخصائص التنمية المُستدامة، والمهارات الحياتية.
- طبيعة منهج الدراسات الاجتماعية، وكيفية توظيفه لتنمية أبعاد التنمية المُستدامة، وطبيعة تلاميذ المرحلة المتوسطة بليبيا العقلية والنفسية، واستعدادهم لنمو شخصيتهم.

ثمَّ تمَّ اشتقاق الأهداف المرحلية بكل صف من صفوف المرحلة المتوسطة بليبيا (الأول، والثاني، والثالث) على حده، واشتقت منها الأهداف الخاصة بكل فصل من فصول المنهج المطور.

٢) تحديد الإطار العام للمنهج المطور: تم تحديد التصور المقترح لمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة لكل صف من صفوف المرحلة المتوسطة بليبيا (الأول، والثاني، والثالث) بحيث يكون لكل صف أهداف ومقرر خاص به مقسم إلى فصول مقسمة بدورها إلى دروس متسقة جميعاً مع الأهداف العامة للصف والأهداف العامة لمنهج الدراسات الاجتماعية المطور التي تم تحديدها في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة.

وقد اشتمل محتوى التصور المقترح على الوحدات والدروس التالية كما في جدول (٤):

جدول (٥)

عدد وحدات ودروس التصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية المطور بالمرحلة المتوسطة بليبيا في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة.

الصف	عدد الوحدات	عدد الدروس
السابع	٩	٣١
الثامن	٩	٣٨
التاسع	١٠	٥٨
الإجمالي	٢٨ وحدة	١٢٧ درس

وقد اشتملت كل وحدة من المنهج المطور على العناصر المقترحة التالية: الأهداف العامة للفصل (عناصر المحتوى المقترحة، أبعاد التنمية المُستدامة في الفصل، طرق التدريس المقترحة، الوسائل التعليمية المقترحة، المفاهيم المتضمنة، دروس الوحدة، الأنشطة التعليمية، التقويم، المراجع).

٣) تحديد طرق التدريس المقترحة للمنهج المطور: بحيث تركز على التعلم النشط للتلاميذ ويكون المعلم هو الموجه، وتتفق مع أهداف ومحتوى المنهج المطور وطبيعة أبعاد التنمية المُستدامة.

٤) تحديد الوسائل التعليمية المقترحة لتدريس المنهج المطور: بحيث تتميز بتنوعها بين خرائط، ومجسمات، وعروض تقديمية للدروس، وفيديوهات للصور متحركة بما يساعد على تحقيق أهداف المنهج المطور في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة.

٥) تحديد الأنشطة التعليمية المقترحة لتدريس المنهج المطور: تنوعت بين أنشطة صفية ولا صفية، بما يناسب أبعاد التنمية المُستدامة من (أبحاث علمية، ومشاريع صغيرة، وحملات توعية مجتمعية، وتنظيم ندوات لقضايا مجتمعية، وتعلم ذاتي لدورات تنمية بشرية، وزيارات ميدانية)، بحيث توظف فيها كل الإمكانيات البشرية، والتكنولوجية، والمادية المتاحة.

٦) تحديد أساليب التقويم المقترحة للمنهج المطور: لتقييم مدى تحقيق أهداف المنهج المطور .

٧) الخطة الزمنية المقترحة لتنفيذ المنهج المطور: تم تقسيم الإطار العام لمحتوى المنهج المطور إلى فصول تعليمية، وتم وضعها بحيث تحقق الشمولية والاستمرارية في تنمية أبعاد التنمية المُستدامة (البيئية، والاجتماعية) على مدار الثلاثة صفوف الخاصة بالمرحلة المتوسطة بليبيا، وقد تم وضع تصور مقترح للخطة الزمنية لتنفيذ المنهج المطور مع مراعاة مناسبتها للخطة الزمنية المحددة مسبقاً من وزارة التربية والتعليم بمعدل (٣) حصص أسبوعياً.

ويعد الانتهاء من إعداد التصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية المطور بالمرحلة المتوسطة بليبيا في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة تم عرضه على مجموعة من المحكمين؛ بهدف التأكد من مناسبة أهداف، ومحتوى المنهج المطور لتنمية أبعاد التنمية المُستدامة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بليبيا. وارتباط الوسائل التعليمية، والأنشطة بالأهداف العامة لكل فصل، ومناسبة استراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة في المنهج المطور؛ لتحقيق الأهداف العامة لكل فصل.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين، تم إجراء بعض التعديلات المطلوبة، وبذلك أصبح التصور المقترح في صورته النهائية. وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الثالث للبحث.

إعداد أداة البحث:

- مقياس المهارات الحياتية:

لإعداد مقياس المهارات الحياتية تم اتباع الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من مقياس المهارات الحياتية: هدف المقياس إلى قياس فاعلية الوحدة المطورة في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة، لعام (٢٠٢٠ — ٢٠٢١ م) خلال الفصل الدراسي الأول في تنمية المهارات الحياتية لدى عينة من تلاميذ الصف السابع الأساسي.
- تحديد المهارات الحياتية: قامت الباحثة بإعداد قائمة بالمهارات الحياتية الواجب توافرها لدى التلاميذ في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بلبيبا، تم التوصل إلى مجموعة من المهارات الحياتية اللازمة للتلاميذ في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بلبيبا، وبناء على ما سبق تم إعداد القائمة المبدئية للمهارات الحياتية في صورتها المبدئية، وتم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي، وتم التوصل إلي الصورة النهائية للقائمة.
- صياغة مفردات مقياس المهارات الحياتية: بعد تحديد الهدف من مقياس المهارات الحياتية، وتحديد المهارات الحياتية التي يبني على أساسها المقياس، تم صياغة مفردات المقياس على غرار مقياس (ليكرت) Likert ، وقد تمت صياغة مفرداته في صورة "جذر" (متن الجملة الاستطلاعية المراد قياسها)، وقد أخذ المفردات التسلسل (١، ٢، ٣، ٤،.....)، يقابلها "سلم" ثلاثي متدرج بين (دائماً / أحياناً / أبداً) حول اتجاههم نحو المهارات الحياتية، وقد راعت الباحثة عند إعداده للمقياس ما يلي: ارتباط مفردات مقياس المهارات الحياتية مع أبعاد التنمية المُستدامة، وقد بلغ عدد مفردات المقياس (٨٥) مفردة في صورته المبدئية.
- وضع تعليمات مقياس المهارات الحياتية: وقد تضمنت ما يلي: الهدف من المقياس، وعدد مفردات المقياس، وأسلوب تطبيق المقياس، وكيفية الإجابة عليه بمثال توضيحي، وزمن تطبيق المقياس.
- صدق المقياس: تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين؛ لاستطلاع رأيهم حول: مدى وضوح تعليمات المقياس، ودقة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس، ومناسبة مفردات المقياس لمستوى تلاميذ الصف السابع الأساسي، ومناسبة مفردات المقياس للهدف الذي وضع من أجله، وانتماء كل مفردة للبعد الذي تقيس الاتجاه نحوه، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على المقياس، وبذلك ظل المقياس في صورته النهائية مكون من (٨٥) مفردة، موزعة على الأبعاد (مهارة حل المشكلات، السلامة

والأمان، إدارة الوقت، مهارة العمل الجماعي مهارة الاتصال والتواصل، مهارة اقتصادية والاستخدام الحكيم للموارد)، كما تم تقسيم المقياس إلى مفردات إيجابية وسلبية،
- التجربة الاستطلاعية لمقياس المهارات الحياتية:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي مجموعة استطلاعية - غير مجموعة البحث الأساسية - من مدرسة السيدة عائشة للتعليم الأساسي بتاجوراء مكونة من (٣٠) تلميذ من تلاميذ الصف السابع الأساسي؛ وذلك بهدف حساب: صدق المقياس، ومعامل ثباته، وحساب الزمن اللازم لتطبيق مقياس المهارات الحياتية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

(١) صدق التكوين الفرضي Construct Validity:

تم حساب معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية، وجاءت النتائج أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة بعضها عند مستوى ٠,٠٥، وبعضها عند مستوى ٠,٠١، ويدل معامل الارتباط المرتفع (سواء كان موجبا أو سالبا) علي علاقة قوية بين المتغيرين، ومعامل الارتباط المنخفض يدل على علاقة ضعيفة، وقد أسفر هذا النوع من الصدق عن تبديل المفردات التي كان معامل الارتباط لها غير دال.

(٢) ثبات المقياس:

قامت الباحثة بالتأكد من الثبات الداخلي للمقياس وتماسكه عن طريق استخدام:

● قياس معامل الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات مقياس المهارات الحياتية بواسطة قياس معامل الاتساق الداخلي (الفـ α) كرونباخ، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS ()، وذلك على درجات التطبيق البعدي له على العينة الاستطلاعية . على النحو التالي:

جدول (٩) نتائج حساب معامل الثبات (α) لمقياس المهارات الحياتية

الفـ α كرونباخ	مفردات المقياس	عدد العينة	الدرجة الكلية للمقياس
0.82	87	30	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع معامل الثبات لمقياس المهارات الحياتية، حيث $\alpha =$

٠,٨٢ وذلك يدل على دقة الاختبار في القياس واتساقه .

٣) تحديد الزمن اللازم لتطبيق مقياس المهارات الحياتية:

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل تلميذ في مجموعة البحث الاستطلاعية لإنهاء الإجابة عن مفردات المقياس، ثمَّ حساب متوسط مجموع تلك الأزمنة:

• زمن إلقاء التعليمات = (٥) دقائق.

• الزمن اللازم للإجابة عن المقياس = (٤٠) دقيقة.

يتضح مما سبق أنَّ الزمن اللازم لتطبيق مقياس الحياتية هو (٤٥) دقيقة، وقد تم الالتزام بهذا الزمن عند التطبيقين (القبلي، والبعدي) لمقياس المهارات الحياتية علي مجموعة البحث الأساسية.

٤) الصورة النهائية لمقياس المهارات الحياتية : في ضوء ما سبق كان المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٨٥) مفردة، وتم إعداد ورقة إجابة المقياس للتلميذ بحيث يسجل علامة (٧) في ورقة الإجابة تحت البديل الذي يحدد درجة موافقته على ما جاء في المفردة من وجهة نظره على مقياس متدرج من (دائماً / أحياناً / أبداً)، وتم التصحيح بحيث يحصل — في حالة المفردات الإيجابية — على ثلاث درجات للبديل (دائماً)، ودرجتين على البديل (أحياناً)، ودرجة واحدة للبديل (أبداً)، وتُعكس تلك الدرجات في حالة المفردة السلبية، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (٢٥٥) درجة، والدرجة الصغرى له (٨٥)، كما تم إعداد مفتاح تصحيح للمقياس موضحاً به رقم المفردة وتوزيع الدرجات المتدرجة بها.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: نتائج تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في ضوء مؤشرات أبعاد التنمية المستدامة. للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "ما مدى توافر أبعاد التنمية المستدامة في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة؟" تم إجراء تحليل المحتوى، وذلك في إجراءات البحث السابقة، كما تم اختبار الفرض الأول كالتالي:

١) تم اختبار الفرض الأول الذي ينص على: "تتوافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بنسبة (٦٠%)".

للتحقق من صحة هذا الفرض، تم تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة (الصف السابع، والصف الثامن، والصف التاسع) لعام (٢٠٢٠ / ٢٠٢١م)، ويمكن عرض نتائج التحليل بالتفصيل كما يلي:

• نتائج تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة:

هدفت عملية التحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية المهنية في ضوء مؤشرات أبعاد التنمية المُستدامة معرفة مدى ومستوى تناوله لأبعاد التنمية المُستدامة، وكانت نتائج التحليل كما هي مبينة بجدول () التالي:

جدول ()

نتائج تحليل محتوى مناهج مادة الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة

الوزن النسبي				التوافر	درجة				
درجة توافر	متوافر	غير	موجز	بشكل	مفصل	بشكل	الصف	عدد	الأبعاد
% البعد	%	ك	%	ك	%	ك		المؤشرات	الرئيسية
٢	٩١،٣٠	٢١	٨،٧٠	٢	٠	٠	سابع		
٤	٨٢،٦١	١٩	١٧،٣٩	٤	٠	٠	ثامن	٢٣	البعد
٦	٧٣،٩١	١٧	٢٦،٠٩	٦	٠	٠	تاسع		البيئي
١٢	٨٢،٦١	٥٧	١٧،٣٩	١٢	٠	٠	المرحلة ككل		
٣	٧٨،٥٧	١١	٢١،٤٣	٣	٠	٠	سابع		
٤	٧١،٤٣	١٠	٢٨،٥٧	٤	٠	٠	ثامن	١٤	البعد
٣	٧٨،٥٧	١١	٢١،٤٣	٣	٠	٠	تاسع		الاجتماعي
١٠	٧٦،١٩	٣٢	٢٣،٨١	١٠	٠	٠	المرحلة ككل		

من الجدول السابق يتضح ما يلي "إجمالي اهتمام محتويات مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم العام بتلبية مؤشرات أبعاد التنمية المُستدامة بلغ حوالي (٢٥،٥٢%) وهي نسبة قليلة جداً، بالنسبة لما تم تحديده سلفاً (٥٠%) "

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: "ما التصور المقترح لتطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء التنمية المستدامة لتنمية المهارات الحياتية والتحصيل بالمرحلة المتوسطة"، تم الإجابة عنه من خلال فصل الإجراءات والتوصل إلي التصور المقترح.

ثالثاً: النتائج الخاصة بمقياس المهارات الحياتية:

للإجابة عن سؤال البحث الرابع الذي ينص على: "ما فاعلية التصور المقترح لتطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي؟

تمّ اختبار الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على: توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدى) لمقياس المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدى "

جدول ()

قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدى) للمجموعة التجريبية لمقياس المهارات الحياتية والدرجة الكلية

مستوي الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	التطبيق	البعد
٠,٠١	٢٩	٦٠,٩١١	١,٢٦٨	١٠,٦٦	٣٠	القبلي	مهارة حل المشكلات
			١,٩٨٤	٣٤,١٦٦		البعدى	السلامة والأمان
		٥٥,٠٤٠	٢,٢٣٥	١٠,٣٦٦		القبلي	إدارة الوقت
			١,٩٠٢	٣٦,٩٦٦		البعدى	مهارة العمل الجماعي
		٢٩,٤٦٢	١,٨٧٤	٤,٠٦٦		القبلي	مهارة الاتصال والتواصل
			١,٣٩١	١٦,٨٣٣		البعدى	مهارة اقتصادية والاستخدام الحكيم للموارد
		٧٥,٠٥٧	١,٩٨٥	١٠,٧٠٠		القبلي	مهارة العمل
			١,٥١٢	٤٠,٣٠٠		البعدى	
		٦٠,٨٠٦	١,١٠٥	٨,١٣٣		القبلي	
			١,١٠٦	٢٥,٥٠٠		البعدى	
		٤٠,٨١٠	١,٢٩٩	٦,٦٣٣		القبلي	
			١,٧٧٥	٢٢,١٣٣		البعدى	
		٤٦,٠٠٢	١,٢٤١	١٠,٦٦		القبلي	

مستوي الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	التطبيق	البعد
			٢,٥٤١	٣٣,٢٣٣		البعدي	بروح الفريق
		٣٤,٢٠٠	٠,٧٧٦	٥,١٣٣		القبلي	مهارة المشاركة
			١,٦١٣	١٦,١٣٣		البعدي	
		٤٣,١٨٣	٠,٨١٣	٤,٤٠٠		القبلي	مهارات حاسوبية
			٠,٩٧١	١٤,٤٣٣		البعدي	
		١٥٥,٨٧٦	٣,٣٣٩	٧٠,٧٦٦		القبلي	الدرجة الكلية
			٥,٤٦٥	٢٣٩,٧٠٠		البعدي	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) في المجموعة التجريبية في لكل مهارة من المهارات الحياتية والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوي (٠,٠١) ودرجات حرية (٢٩) مما يعني حدوث نمو في المهارات الحياتية لدى عينة البحث؛ مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الحياتية .

وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الثاني من فروض البحث وهو : " توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي" فعالية المعالجة التجريبية في تنمية التحصيل (حجم التأثير) :

لتحديد فعالية المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الحياتية؛ قامت الباحثة باستخدام معادلة (١٢) لتحديد حجم تأثير المعالجة في تنمية كل مهارة من المهارات الحياتية، وكذلك الدرجة الكلية اعتماداً على قيم "ت" المحسوبة عند تحديد دلالة الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١٥)

قيم (η^2) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الحياتية والدرجة الكلية

مهارات الحياتية	قيمة (ت)	قيم مربع إيتا سكوير η^2	حجم التأثير
مهارة حل المشكلات	٦٠,٩١١	٠,٩٩	كبير
السلامة والأمان	٥٥,٠٤٠	٠,٩٩	كبير
إدارة الوقت	٢٩,٤٦٢	٠,٩٦	كبير
مهارة العمل الجماعي	٧٥,٠٥٧	٠,٩٩	كبير
مهارة الاتصال والتواصل	٦٠,٨٠٦	٠,٩٩	كبير
مهارة اقتصادية والاستخدام الحكيم للموارد	٤٠,٨١٠	٠,٩٨	كبير
مهارة العمل بروح الفريق	٤٦,٠٠٢	٠,٩٨	كبير
مهارة المشاركة	٣٤,٢٠٠	٠,٩٧	كبير
مهارات حاسوبية	٤٣,١٨٣	٠,٩٨	كبير
الدرجة الكلية	١٥٥,٨٧٦	٠,٩٩	كبير

تفسير النتائج ومناقشتها:

ربما يرجع تفوق عينة البحث في التطبيق البعدي إلى:

- تناول الوجدتين المطورتين للمهارات الحياتية وتقديمها للتلاميذ كعنصر أساسي من المحتوى أدى زيادة انتباه التلاميذ ودافعيتهم للتعلم وتمييزها لديهم.
- استخدام مجموعة من استراتيجيات التدريس التي تقوم على تفاعل المتعلم ومشاركته في التعلم أدى إلى اكتسابه قيم المشاركة والتعاون والحرية في إبداء الرأي.
- تقديم المهارات الحياتية والمستويات المعرفية العليا ضمن الأهداف السلوكية المراد تحقيقها في بداية كل درس، أدى إلى اهتمام التلاميذ بالسعي لتحقيق تلك الأهداف وتوجيه نشاطهم نحو إتقان المحتوى التدريسي الخاص بها.
- استخدام مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تنوعت ما بين كتابة المقالات والأبحاث أدى إلى تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ.

-
- تنوع التقويم ساعد التلاميذ على معرفة ما تحقق من الأهداف التي تضمنها كل موضوع وحفزهم على تحقيقها.
- تقديم المعلومات بطريقة جذابة وشيقة، وتوافر مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية المناسبة، وتوافر فرض المشاركة النشطة في موضوعات التعلم ساعد على تحليل المعلومات وبناء الأفكار والمشاركة في التعلم مما أدى إلى تنمية المهارات الحياتية لديهم.
- ما يقدمه المنهج من معلومات ومعارف ومشكلات، وحلول متنوعة عن الأنشطة الاقتصادية والنشاط البشري في وحدة الجغرافيا ، والحضارات القديمة في شمال أفريقيا ومظاهر الحضارة في مادة التاريخ، ساهم في زيادة مدارك تلاميذ الصف السابع الأساسي، وتنمية ثقافتهم، خاصة نتيجة ارتباطها بمجتمعه.
- التركيز على تنفيذ بعض المشروعات الاقتصادية البسيطة المرتبطة بوحدة الجغرافيا النشاط البشري؛ فلي الرغم من بساطتها إلا أنها لاقت قبولا واستحسانا لدي التلاميذ؛ وخاصة أنها ربطت الجانب المعرفي بالجانب التطبيقي الحياتي.
- تعزيز استخدام الجانب التكنولوجي في العملية التعليمية؛ فبدلا من تضييع التلميذ لوقته أمام شاشات الكمبيوتر في ممارسة الألعاب التكنولوجية؛ تم تكليفه بتصميم خرائط معرفية ترتبط بموضوعات البحث.

توصيات البحث:

في ضوء نتيجة البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

- ١- المسؤولين في إدارة التدريب وتطوير المناهج، والمشرفين بأهمية تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية في مختلف المراحل الدراسية لأبعاد التنمية المستدامة بدءاً من الأهداف نهاية بالتقويم.
- ٢- الاستفادة من التصور المقترح الذي تم تقديمه، وإعادة تقييمه ومراجعتة وتطويره من قبل اللجان المختصة في وزارة التربية والتعليم.
- ٣- الاعتماد على أسس علمية وموضوعية عند بناء وتطوير المناهج الدراسية خاصة مناهج الدراسات الاجتماعية حتى تكون فعالة في تحقيق أهدافها.
- ٤- تدريب معلمي وموجهي الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة وتأهيلهم للتدريس والتوجيه المرتبط بمناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء التنمية المستدامة.

مقترحات البحث:

تقترح الباحثة بعض المقترحات كالتالي:

- تطوير المناهج الدراسية الأخرى في ضوء متطلبات رؤية ليبيا للتنمية المستدامة.
- برنامج مقترح لتأهيل خريجي كليات الآداب والتربية، في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.
- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بليبيا في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.
- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء اقتصاد المعرفة.

المراجع:

- أحمد بدوي أحمد كمال(٢٠٠٨). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- أسامة عبد الرحمن عبد المولا(٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام التعليم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري والمهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- تغريد عمران، رجاء الشناوي، عفاف صبحي(٢٠٠١). المهارات الحياتية. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- تقرير الأمم المتحدة للبيئة والتنمية ربودي جانيرو (١٩٩٢).
- حسن صلاح الدين البهنساوي(٢٠١٢). المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالتنمية المستدامة في جنوب سيناء وعلاقتها بالانتماء الوطني، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- رقية إبراهيم فؤاد(٢٠١٦). فعالية استراتيجية (فكر - زوج - شارك) الكترونياً لتنمية المهارات الحياتية وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

عاطف محمد بدوي(٢٠٠٠). دراسة تحليلية لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض أهداف التربية الحياتية البيئية، كليات التربية الحاضر والمستقبل، المؤتمر الخامس عشر.

عاطف محمد سعيد عبد الله(٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة المصاحبة لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الرابع الأساسي في تنمية بعض المهارات الحياتية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، (٢٨) ٤٦ - ٥٠.

عبد الحميد الجهيني(٢٠١٣). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على الأنشطة الصفية المرتبطة بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الحياتية البيئية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة- مصر (١٣٩)، ١٧٧-٢١٦.

غادة قصي عبد الكريم(٢٠٠٩). أثر برنامج قائم على التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدى التلاميذ المعوقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

فاطمة عبد الفتاح أحد ابراهيم(٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية تريز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية- مصر، (٨٣)، ٥٠ - ٨٠.

نورزاد عبدالرحمن الهيتي، حسن إبراهيم المهندي(٢٠٠٨). التنمية المستدامة في دولة قطر " الإنجازات والتحديات" قطر: اللجنة الدائمة للسكان للنشر.

هويدي عبدالجليل عبدالحميد(٢٠١٤). العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد ٩٦، ديسمبر.

Afzal, H. et al. ,(2016): Role of Biotechnology in Improving Human Health, *Journal of Molecular Biomarkers & Diagnosis*, Vol. (8), Issue (1), pp 1-7.

Sharma, S. et al. ,(2010): Role of biotechnology In Sustainable Development, *International Journal of Research in Ayurveda & Pharmacy*, Vol.(1), Issue (1), pp.43-46.